بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانه من ضاق نطاق النطق عن بيانه معاني كتابه بجليل وحر
لسان كل خطيب مصقع عن تلخيص نعوته الجميلة فضلا عن التفصيل حمده
على ما خصنا عن بديع جوده والصلاة على حبيبه علمنا عوامض مباحث التفريع
والكناية والهمنا لطائف النكات الدقيقة في معارك مسائل المجاز
والحقيقة ونصلي على سيد رشيد اصول الدين ومبني تبني بنيان
الشرع على اساس متين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما ضحكت
رياض الربيع سكاد سحابه وبعد فقد وردت الي اشارة
ممن لا استطيع الا اجابة مرامه ولا اكتم الامر قيل كلاه عمره الله
تعالى وشيد عمره باوتاد الخلود وعامله في الدارين بانواع الكرم والجود
الى ان اشرح الرسالة التي علقها الحبر النحرير والسيد الخطير جمال الدين يوسف
بن حسن الكرماني برد الله تعالى تربته واعلى في غرف جنانه رتبته على
مباحث المجاز والاستعارة فلما تأملت في هذا الامر العظيم والخطب الجسيم

الجسم عوفي قصور رساني وغرة المرام عن اني اقوم في ذلك على اقدام الاقدام
وبضني تشتت التأمل وتفرق الافكار الى تلقي مرامه بالاستفاء
والاعتذار فاردت اعتذاري الاغرامي واجاب عن كلامي الالحاحا
واجراما فنهضت على قوائم همتي وجعلت الشروع لله الامر دينا
ذهني فشرحتها شرحا بقضي منه كنوز فرائدها بالختام وبمبطه غرر وجوه
عرائسها الاتمام بعون الله العزيز العلام الحمد اي جنس الحمد او كل فرد
من افراد الحمد لله اي مختص به لا يجد احد الا اياه وهذا الاختصاص والانحصار
ادعائي عند بعضهم ووجهه ان حمد احد من غير الله تعالى بمنزلة العدم
بالقياس الى حمده له تعالى وذلك لان الجميل الذي يوصف به الغير بمنزلة
العدم بالقياس الى الجميل الذي يوصف به الله تعالى فكون هذا القول
كقولك عمرو الشجاع مدعيا انحصار شجاعته في عمرو
بمنزلة العدم عند شجاعة حمزة وبعض عند بعضهم آخر ووجهه ان الحمد لغير الله
تعالى في كنهه وذلك لان الجميل الذي يحمد به الغير بعضه حاصل فيه بحرد

قدرة الله تعالى كسبه وقوله قائمة وبعضه حاصل فيه بقدرة الله تعالى
وقدرته جميعا عند الجماعة وبقدرته وحدها عند المعتزلة كما فعاله
كسبة وايجاده فالحمد للعبد بجميله حمد لله تعالى في الحقيقة اما على الاول
فظاهر واما على الثاني والثالث فلانه قدرة العبد حاصل فيه بمجرد قدرة
الله تعالى لا دخل للعبد في حصول قدرته اصلا فكونه الحاصل بها سواء كان
بمجردها او بانضمامها الى قدرة الله تعالى حاصلا بمجرد قدرة الله تعالى
في الحقيقة هذا الذي ذكرناه من المنع على تقدير كون الجار والمجرور منصوبا المصدر
قبل الرجوع من نصبه الى الرفع وهو الظاهر وعليه الاكثرون ايضا واما
على تقدير كونه فاعلا له في الاصل فمنع الحمد لله هكذا اجنبي الحمد او
كل فرد من افراد الحمد مختص به تعالى لاجحده الا هو والظاهر انه للحصر
ادعائي ووجهه ما ذكره الشريف قدس سره في حاشية الكشاف
للمطالع نقلا عن بعض المحققين من الصوفية فليطالع ثمة ويجوز
كونه حقيقيا ووجهه ما ذكره ذي المن اي الانعام من منه عليه

من عليه بكذا اذا انعم ويجوز ان يكون من منه عليه صنعته اذا عده عليه
منة وانعاما فالكاف المناسب بمقام الحمد هو الاول فعطف قوله والصلاة
وتعقيبه من العطف التفسيري وما كان لاستفادة التقابل من المبدأ الفياض
متوقفة على مناسبة بينهما وكانت النفس الانسانية منغمسة في العلائق
البدنية بالكدورات الطبيعية الناسية من القوتين الشهوية والغضبية
وكانت ذات المفيض عز اسمه في غاية التنزه عنها ولم يكن بينهما سبب
ما ذكر من انعكاس النفس وتكدرها وتنزه المفيض عز اسمه عنها وتعاليه
مناسبة يترتب عليها فيضانه الكمال لا جرم وجب عليها اي على النفس الاستعانة
في استفاضة الكمالات من تلك الحضرة المنزهة بتوسط ذات يكون ذات
جهتين التجرد والتعلق ويناسب تلك الحضرة بتجردها والنفس بتعلقها حتى تقبل
ذلك الموسط الفيض من المبدأ الفياض تلك الجهة الروحانية التجردية وهي
منه بهذه الجهة الجسمانية التعلقية فذلك توسل صاحب الرسالة الى
مالك ازمة الامور في الحينين المذكورين والى اتباعه الدين قاموا معه في ذلك باقصى الوسائل التي

والصلوة عليه اصالة وعليهم تبعا فقال والصلوة على رسوله المؤيد ببراعة
المعانى اى للمعانى البارعة اى الفائقة من برع الرجل براعة اذا فاق على
اصحابه وفصاحة البيان اى النطق الفصيح وعلى اله الكرام واصحابه العظام
الذين لاتدى اى سلك الطريق المستقيم من يأتم بهم يقتدى لاخفى ما فى
هذا التركيب من المخالفة للقاعدة المشهورة عليها وهى قولهم الصلة وكذا
الصفة يجب ان يكون جملة خبرية ويمتنع ان يكون انشائية اعلم ان الكون
المقسم الى الحقيقة والمجاز هو الموضوع المستعمل مطلقا سواء كان مفردا او مركبا
محل تردد لان حقيقة المذكورة هنا قسم من اللفظ الموضوع فلابد فيها
من وضع يتعلق باللفظ والظاهر انه لا وضع يتعلق باللفظ فى المركب
غير وضع اجزائه المادية لاجرم معناه فلا يكون الحقيقة فى المركب قسما مغايرا
للحقيقة فى المفرد ولهذا اتى بالجملة المعترضة المشعرة بعدم اطمينانه فى صحة
هذا التقسيم فقال بعد قوله اعلم الله اعلم ان اللفظ الموضوع المستعمل قيدا
لا ان اللفظ الذى لم يوضع اصلا لا يسمى حقيقة ولا مجازا اما الاول فظاهر واما الثانى
للفظ الموضوع بالمستعمل والموضوع هو المستعمل

وأما الثانى فلانه تسمية المستعمل فى الموضوع له حقيقة ليس الا كونه
ثابتا فيه وتسمية المستعمل فى غيره مجازا ليس الا كونه منتقلا منه والانتقال
منه فرع الثبوت فيه والثبوت فرع الاستعمال فيه فلا يقال للعالم انه مستعمل
فى الموضوع اصلا انه ثابت ولا منتقلا منه فلا يسمى حقيقة ولا مجازا
ولما كان مقصوده هنا ان يقول اللفظ دون ان يقول الكلمة كما قال
غيره ان يجعل مطلق المستعمل لا المستعمل المفرد فقط قال تصريحا للمقصود
مفردا كان الموضوع المستعمل او مركبا انه استعمل فيما وضع له فاندفع
قلت وانما خرج بهذا القيد المجاز الذى استعمل فى معنى لم يوضع له اصلا
لا فى اللغة ولا فى الاصطلاح كما لو استعمل فى الرجل السخى حاتم ولكن
بقى مجاز استعمل فيما وضع له لكن لا من حيث انه ما وضع له بل من حيث
انه متعلق لما وضع له كلفظ الصلوة اذا استعملها الحاج طيب بعرف اللغة
فى العبادة المخصوصة من حيث انها متعلقة بالدعاء الذى وضع
لفظ الصلوة بازائه فى اللغة وكذا اذا استعملها الحاج طيب بعرف الشريعة

قوله في الموجود المسبوق بالعدم وفي الاضافي المتجدد وانما
كان مجازا في الاضافي عندهم لان الاضافات جهة اضافة وهي
في اصطلاحهم نسبة متكررة اي نسبة يتوقف تعلقه على تعقل نسبة
اخرى يتوقف تعلقها على تعقل الاولى كابوة زيد لعمرو وبنوة عمرو
لزيد وماعدا الاربع من النسب كلها معدودة في المقولات وان كانت
ثابتة في انفسها هذا اعلم ان بعضا من المتكلمين اثبتوا الواسطة
بين الموجود والمعدوم وسموها حالا وعرفوها فقالوا الحال صفة
لموجود لا موجودة ولا معدومة قال السريف قدس سره قولهم صفة
احتراز عن الذوات فانها اما موجودة او معدومة وقولهم
لموجود احتراز عن صفة المعدوم فانها معدومة وقولهم للموجود
احتراز عن الاعراض كالسواد والبياض فانها موجودة وقولهم
لا معدومة احتراز عن الثوب كما يقال الانسان جماد اذا
لا يكون الحيوان انسانا فانها معدومة فلفظ الحادث اذا استعملها
المتكلمون في الاحوال كان مجازا اصطلاحيا كما كذلك
اذا استعملوه في الاضافي فلذلك عطفها عليها فقال وفي الاحوال

وفي الاحوال اي ولفظ الحادث يكون مجازا اصطلاحيا
ايضا اذا استعمله المتكلمون في الاحوال فانه اي لفظ الحادث
موضوع عندهم للموجود المسبوق بالعدم والاحوال غير موجودة
وان كانت مسبوقة بالعدم ايضا هذا واعلم ايضا ان الثبت
للحال من المتكلمين قسموها الى قسمين معللة وهي التي ثبت للموجود
بسبب صفة موجودة قائمة به كالمتحركة الثابتة لذات المتحرك
بسبب قيام حركة والعالمية الثابتة لذات العالم بسبب قيام
العلم به والاسودية الثابتة لذات الاسود بسبب قيام
السوادية به والى غير معللة كاللونية الثابتة للسواد والبياض واكثر
افراد القسم الاول حاصل للموجود بعد ما لم يحصل اي حاصل
في الموجود حصولا انه مسبوق بعدم الحصول فيه كالمتحركة فانها
لا تحصل لذات المتحرك في اول زمان وجوده بل تحصل
بعد ما تحرك فكون المتحركة حاصلة لذات المتحرك بعد ما لم تحصل
لها وجميع افراد القسم الثاني وكذا بعض افراد القسم الاول حاصل
للموجود ولا بعد ما لم يحصل له بل من ابتداء وجوده ولا اشارة الى انها

الى هذين القسمين قال التى تحصل للموجود لا بعد ما تحصل له
اى تحصل فى الموجود حصولا غير مسبوق بعدم الحصول فيه
كحصول اللونية فى السواد التى تحصل للموجود بعد ما تحصل له
اى تحصل فى الموجود حصولا مسبوقا بعدم الحصول فيه كحصول
الحركة فى ذات المتحرك ونظيره التركيب فى استعمال له
على حذف الاعتبار الذى هو حذف فى الاول بقرينة لام
الاول قول ابن الحاجب وينصب بعامل مضمر وعلى تقدير
التفسير كتحدد العلمات اى كالعلميات المتحدة فالضابط فى
هذا القسم ان كل واحد منه حقيقة والمجاز لابد له من انتساب به
الى وضع من الاوضاع فالوضع الذى كانت الحقيقة حقيقة
بحسبه ان كان وضع اللغة كانت الحقيقة حقيقة لغوية والمجاز
المستعمل فى ذلك الوضع اللغوى يكون مجازا لغويا وان كان الوضع
الذى كانت الحقيقة حقيقة بحسبه وضع الشرع يكون المجاز المستعمل
فى ذلك الوضع حقيقة شرعية فالاحسن ان يقال فالوضع الذى
كانت الحقيقة حقيقة بحسبه والمجاز مجازا بحسبه وضع اللغة كانت

استعمالا فان قيل لم لم يكتف باحدهما وان معناهما
واحد قلنا اتحادهما ليس الا فى اصل المعنى واما
المبالغة ففيهما كثرة الحروف منهما وهو الاول ففيهما
فرق من هذه الجهة واعلم ان فعل التعجب لا يبنى الا
من الثلاثى المجرد لان البنائين المذكورين لا يمكنان
من غيره وانما يجب ان لا يكون من الالوان والعيوب
كاسم التفضيل وبتوصل الى التعجب فيهما وراد
ذلك باشد وابلغ ونحوهما تقول فى غير الثلاثى ما اشد
دحرجته وفى اللونى ما ابلغ سواده وفى العيوب
ما افبح عوره وفى المزيد ما اكثر استخراجه وانهدت
قلت واشد بدحرجته وابلغ بسواده وافبح بعوره
واكثر باستخراجه وهذا آخر ما استخرجناه من الكتب
لحل الامثلة المختلفة وهذا بالنظر الى الظاهر من تاليف
حقير وفى الحقيقة اساس العلوم وامر خطير ومن شرع
على فى هذا الاثر فلينظر بعين النظر الصحيح وامعان النظر

ولينصف من نفسه هل كان يعرف جميع ما فيه
ام فيتفوا الذي يستفيد منها والسلام على من
اتبع الهدى قد وقع الفراغ
من هذه النسخة الشريفة في
يوم سبعة في شهر
ذي القعدة الشريفة
في وقت الضحى
من يد اضعف
العباد وعبد ربه
ابن احمد الرمحي
خلصه الله تعالى
عما لا يرضاه
وجميع المسلمين
وسنة ثلثين
والف

من بحرة من له عز وشرف

كه الفقير الحقير الحمد
اوى

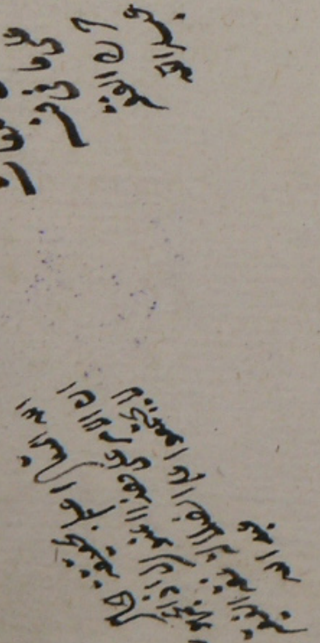

نهاية المخطوطة